

شرح كتاب الصلاة والجناز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

16

محمد بن صالح العثيمين

سلموا من القول على الله بلا علم. سلموا من تحرير الكلم عن مواضعه. لكن نسأل الله لنا ولكم الهدایة نعم هذا الامیر يشك في سفر يقدم للتعليم وقت السلام يقدم اقرأه في كتاب الله. اذا امرؤه فيقدم هو. الا اذا رأى. اذا رأى هو ان يقدم الاقراف فلا بأس -

00:00:18

التقليد انما لا بأس اذا كان قراءة المقلد جيدة في الاداء حسن ما في الصوت فمن ماذ - 00:00:37

00:00:37

لَا فرق بَيْنَ الْأَسْتَازِ وَبَيْنَ يَسْتَحْسِنُ الَّذِي يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ قَارِئٍ جَيْدٍ فِي ادَائِهِ وَصَوْتِهِ فِي صَلَاتِهِ هُلْ يُقَالُ مُسْتَهْزِئٌ هُوَ؟ لَا اسْأَلُكُ هُوَ
يُمْكِنُ أَنْ يَنْوِي إِسْتَهْزَاءً وَهُوَ يَقْلُدُهُ فِي قِرَاءَةِ الصَّلَاةِ - 00:01:02

00:01:02

لا يمكن انتهاء الوقت؟ طيب سبق لنا ان المشروع بالصلاه ان تكون الركعة الاولى اطول من الثانية وبينما الحكمة في ذلك فما هي الحكمة؟ نعم. اولاً بان يدرك من تأخر - 00:01:18

00:01:18

الكتبة الاهلية

الركعة الاولى من الصلاة هذى واحدة ثانيا غابت عن ذهنك؟ اللهم اهتك نعم. اولا ما يبده الانسان يشرع الانسان في العبادة يكون له نشاط و العلاج لهذا المكون تمام. يعني الفائدة الثانية استغلال النشاط لان الانسان اول ما يبده يكون انشط مما اذا استمر. اليك كذلك -

طيب اه في ايضا قاعدة في قتادة ان الرسول عليه الصلاة والسلام لا يزيد على قراءة الفاتحة قراءة اخرى اليه انه كان يخرب ركع الاصبعين بايش ؟ بفاتحة الكتاب في حديث اخر لعله - 00:02:00

00:02:00

عليكم في يوم من الايام حديث ابى سعيد انه قال كنا نحرز صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم نحصر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر انه يغفل عن - 00:20

00:02:20

ذاك ما يدل على انه يقرأ زائد على الفاتحة لكن حديث ابي قتادة يرجح عليه لانه في الصحيحين ولانه اه تحدث عن علم لا عن ظن قوله احسن صوتا او قراءة او هنا للتنويع او للشك. ام مازا - 00:02:30

00:02:30

نعم لماذا اخترت ان تكون من الهوى نعم من اجل ان نجمع بين الوصفين احسن قراءة واحسن؟ تمام. ما الفرق بين حسن الصوت وحسن القراءة؟ فهم طيب ضعيف حسن الصوت يعود - 00:02:54

00:02:54

نعم تحدث به عن نفسه وليس فيها شيء من مما يتعلّق بالخوف - 00:03:30

00:03:30

قوله ولم يولد هل فيه احد قال ان الله مولود؟ سامح لا يوجد احد اهل غزة نعم. لا يوجد احد قال ذلك. اذا لماذا جئت هو لغة في النفي
ولم يلد ولم يولد. نعم. شيء بما فيه يعني المبالغة في نفي الولادة عنه. لا منه ولا - 00:03:55

00:03:55

لے طیب هذی قوله ولم يکن له کفوا احد قل ایش معناها؟ مثیل کفوا ها؟ يعني ودی تفسر کفوا ای ها کفیل شفیع بمعنى لا احد يکافهم ذاته ولا صفاتة ولا افعاله - 00:04:17

00:04:17

اـهـ ما قـوـلـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ فـيـ الـمـحـبـةـ؟ ايـ مـحـبـةـ اللـهـ مـنـهـ وـلـهـ هـاـ مـاـ حـضـرـ نـعـمـ اـنـهـ يـحـبـ يـحـبـ المـؤـمـنـينـ وـيـحـبـ اللـهـ اـنـهـ يـحـبـ

ويحب الدليل قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونهم. فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون. تمام - [00:05:04](#)
طيب اه هل احد انكر ذلك؟ من اهل القبلة اي من ينسبون للإسلام؟ من؟ الجهمية والاشياء وجميع المعلولة. طيب. احسنت يقال ان الجميع هم اتباع الجيش ابن صفوان والجهنم ابن صفوان تلميذ الجعد ابن درهم والجعد ابن درهم هو اول من تكلم بالتعطيل -

[00:05:36](#)

فقال كلامتين ان الله لم يتخد ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما فخرج به خالد بن عبدالله القصري في عيد الاضحى مربوطا ثم خطب الناس وقال ايها الناس ضحوا قبل الله ضحاياكم - [00:06:04](#)

فاني مضحي بالجعد ابن درهم انه زعم ان الله لم يتخد ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما ثم نزل من المنبر فذبحه والناس ينظرون وفي هذا يقول ابن القيم في النونية والاجل اذا ضحي بعد خالد القصري يوم ذي الحجه القرآن - [00:06:30](#)
اذ قال يوم ذي الحجه القربان اذا ضحي بعد خالد القصري ليس خليله كلا ولا موسى الكليم الدان شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قرباني تشكون الضحية؟ نعم؟ نعم. واذا كانت البذنة تجزئ عن سبعة - [00:06:58](#)

فهذا يوزع سبعة ملابين او اكثر لانه آا اهلك داعية الى التعطيل طيب اذا هذا الرجل بدأ التعطيل بنفي صفتين المحبة والكلام ثم توسع الناس اخذها الجهم ابن صفوان ونشرها - [00:07:26](#)

وفرع عليها فلذلك نسبت الجهمية اليه لا الى الجاد لم يقل الناس الجهازية بل قالوا الجهمية لهذا السبب طيب الحديث الاخير قال وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ لمعاذ يعني ابن جبل - [00:07:55](#)
فلولا صليت اي فهلا قرأت في صلاتك بسبعين اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل اذا يغشى فانه يصلی وراءك الكبير والظيف ذو الحاجة هذا الحديث له سبب - [00:08:20](#)

سببه ان معاذ ابن جبل رضي الله عنه وهو من افقه الصحابة كان يصلی مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء من اجل التعلم منه والاقتداء به ثم يرجع الى قومه وهم اصحاب عمل وحرث - [00:08:45](#)

فيصلی بهم صلاة العشاء ابتدأ ليلة ابتدأ ليلة من الليالي بسورة البقرة وكانوا كما قلت لكم عملا وحراثا والعامل الحارث يتبع ويحب ان ينام مبكرا فان فتن رجل من القوم - [00:09:09](#)

وصلی وحده فرماده معاذ بالنفاق وقال هذا منافق لماذا يقطع الصلاة ويذهب ويصلی وحده اثقل الصلوات على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولكن الرجل شakah الى الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:09:35](#)

فدعما معاذا وغضبه وقال له اترید ان تكون بتانا اي صادا للناس عن دينهم كما قال تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات يعني صدوهم عن الدين قال اترید ان تكون بتانا - [00:09:58](#)

هلا هلا صليت بهذا وكذا فارشدته النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا قال فلولا صليت فيستفاد من هذا الحديث بما سقنا من سببه جواز الغضب عند الموعضة بقوله لانه غضب عليه الصلاة والسلام - [00:10:20](#)

ومن فوائده ايضا ان يوصف الانسان بما يقتضيه فعله وان كان بريئا منه اي من ذلك الوصف لقوله افتان انت يا معاذ او اترید ان تكون بتانا ونحن نعلم ان معاذ بن جبل - [00:10:43](#)

لا يرید هذا ابدا ومن فوائد هذا الحديث ان الافضل ان يراعي الانسان حال المأمومين لقوله فانه يصلی وراءك من؟ الكبير والظيف ذو الحاجة وكلهم محتاجون الى التخفيف فان قال قائل - [00:11:02](#)

فلو حصل طالب يقتضي ان يخفف عما عينه الرسول صلى الله عليه وسلم فالجواب نعم يخفف لكن بشرط الا يأتي بما يدخل بالطمأنينة ومن فوائد هذا الحديث انه ينبغي ان يقرأ - [00:11:29](#)

في صلاة العشاء باواسط مفصل لان هذه السورة التي عدها الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم كلها من ليش؟ من اواسط مفصل ومن فوائد هذا الحديث حسن تعليم الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:11:50](#)

وذلك لانه اذا ذكر الحكم ذكر علته احيانا مو دائما لكن احيانا فذكر العلة مع الحكم لا شك انه من حسن التعليم لان المكلف الانسان اذا

على له الحكم استفادت فاندتين او اكثر - 00:12:17

تستفاد ان الشريعة كلها احكامها مبنية على الحكم والعلل المناسبة واستفاد ايضا ان ان يطمئن اكثر لان الانسان اذا عرف علة الشيء ازداد نشاطه فيه فيستفيد الانسان زيادة النشاط - 00:12:42

لكن ايها اكمل في التعبد ان يتبعده بما لم يعرف حكمته او ان يتبعده بما عرف حكمته. الاول الاول اكمل في التعبد ولكن الثاني اكمل في طمأنينة القلب ولا حرج على الانسان ان يطلب طمأنينة القلب لا في الامور القدりية ولا في الامور الشرعية - 00:13:17
لان ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال او لم تؤمن قال بل ولكن ليطمئن قلبي فاراه الله ذلك ومن فوائد من فوائد الحديث ان ذكر الانسان بما يكره - 00:13:41

شكایة لا بأس به من اين يؤخذ من ان النبي صلی الله عليه وسلم اقر الرجل الذي شکى اليه معاذا بل واعانه على معاذ ومن فوائد الحديث ما اشرنا اليه قبل قليل مراعاة حال - 00:14:06

المأمورين للتخفيف فان قال قائل اذا شرع الانسان في صلاته على انه سوف يأتي بها على ما جاءت به السنة ثم قرأ ما يجب التخفيف فهل يخفف الجواب نعم يخفف - 00:14:32

حتى ان الرسول عليه الصلاة والسلام ذكر انه يدخل يربى ان يصلى يعني صلاة يضمان فيها يطمئن فيها اكثر قال فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلاته الى هذا الحد في مراعاة الخلق - 00:14:56

يسمع بكاء الصبي فيتجوز لبسه لان امه سوف تفتتن وينشغل قلبها ومن ثم اخذ العلماء عكس ذلك فيما لو احس بداخل في الصلاة قالوا فانه يطيل الركوع مراعاة للداخل لماذا يوطن الركوع - 00:15:18

حتى يدرك الداخل الركعة لكن اشترطوا الاشقة هذا على المأمورين فلو فرضنا مثلا ان المسجد واسع وان الذي دخل المسجد اه شيخ كبير نسمع عصاهم يضرب به الارض وسيبقى قبل ان يصل الى الصف عشر دقائق - 00:15:46

هل يتتأخر؟ لا لا يتتأخر لان هذا لان هذا سوف يشق على المؤمنين. لكن اذا كان اذا كان تطويرا محتملا فلا بأس ويؤخذ من هذا الحديث ايضا ان ذا الحاجة - 00:16:12

لا حرج عليه ان يسرع في صلاته من اجل حاجته لقوله وهذا الحاجة تختلف حاجات تقتضي الفورية فهذه لا يمكن ان يتم الانسان مع الصلاة كما لو احس بابنه قد سقط - 00:16:30

او رأه تلتهمه النار مثلا فهنا لا نقول اتم الصلاة واوجز بل نقول ايش؟ اقطع الصلاة وجوبا لانقاد المعصوم من من الهلة وبعض الحاجات يكفي فيها يكفي فيها ان يسرع الانسان - 00:16:55

ثم نقف على هذا على باب ترك الجهر باسم الله الرحمن الرحيم - 00:17:18